الوزان يدعو الفرقاء لضبط النفس

إتصالات للتهدئة يقوم بها شمعون وابو شقرا وارسلان وحمادة

تكثفت امس ، الاتصالات واللقاءات السياسية لتطويق التطورات في منطقة الشوف ووقف اعمال الخطف واطلاق المخطوفين .

وابدى رئيس الحكومة شفيق الوزان استنكاره واسفه لتجدد عمليات الخطف والخطف المضاد ، في وقت تتكثف فيه الاتصالات والترتيبات على غير مستوى لاعادة الامور الى نصابها .

ودعا في تصريح له امس « جميع الافرقاء الى تحمل مسؤولياتهم وضبط اعصابهم والامتناع عن الوقوع في المطبات ومنع الامور من التدهور في وقت تواجه فيه البلاد ظروفا صعبة تتطلب تضافر جميع الجهود لانهاء الازمة » .

كان الرئيس الوزان تابع التطورات الامنية في الجبل واجرى سلسلة اتصالات مع الاجهزة المختصة اطلع منها على التقارير الواردة من مختلف المناطق والاحياء ، واعطى تعليماته بوجوب معالجة جميع حوادث الخطف التي حصلت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية بالسرعة الممكنة ، واعادة الامور الى طبيعتها في المنطقة .

وادلى امس شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا بتصريح قال فيه : المساعي ناشطة في سبيل تهدئة الاوضاع ووقف ما حصل عند حد يساعد على اطفاء النار التي بدات بشرارة كادت تتسع ويعم ضررها ، ويظهر ان بوادر تفهم الجميع بوجوب الامتناع عما يحول دون اتمام المساعي الخيرة التي تعود لراحة الجميع ستبقى مسيرة التفاهم مستمرة ، وقد بدات مرحلة اطلاق المخطوفين والمؤمل ان لا ينقضي هذا النهار ويكون جميع المحتجزين عند الفريقين قد عادوا الى اهلهم سالمين .

اضاف : لا شك ان الظرف الدقيق يتطلب من اي فريق الوعي الكامل والتبصر في العواقب ، اذ لم يعد وضع لبنان واهل لبنان يحتمل اكثر مما جرى فيه من مآسي لم يسلم احد من شرها متوجهين الى عزة الله سبحانه ان يلطف بهذا البلد الذي عانى الكثير ويهيىء له اسباب الخروج من محنته وعودة الاستقرار اليه .

من جهته استنكر الرئيس كميل شمعون حوادث الخطف وتمنى « وجود سلطة وطنية هناك قادرة على التصدي لاي نوع من الحوادث ولا سيما منها الحوادث الطائفية التي لا مبرر لها ولا معنى لها ، والتي تعطي صبغة سيئة جدا لسمعة لبنان واللبنانيين في الاندية الدولية وفي العالم ، وان هذه السلطة الشرعية التي يجب ان تتسلم مقاليد الامور ، والامساك بزمامها في الشوف وعاليه هي سلطة الجيش اللبناني .

اضاف : واليوم بعد توقيع الاتفاق مع اسرائيل ، على اسرائيل ان تسحب قواتها من قرى الشوف وعاليه على الاقل ، وتسلم الجيش اللبناني زمام الامور والا يصبح الاتفاق من دون معنى او جدوى له ، فاذا كان الجيش اللبناني لن يصبح وحده القوة الشرعية القادرة على المحافظة على الامن فان الاتفاق برمته يكون من دون معنى .

وقال : اتمنى ان تبدأ اللجنة المنصوص عنها في الاتفاق وهي لجنة التنسيق المباشرة في التدخل بين السلطة اللبنانية والسلطة الاسرائيلية لانسحاب الاسرائيليين من القرى في الشوف وعاليه على الوجه الذي شرحته وان تصبح السلطة الشرعية الوحيدة للجيش اللبناني بدون منازع والا فان الحوادث ستتفاقم وتصبح اكثر خطورة ، واننا اذ نشكو اليوم من سقوط ٢٣ ضحية فان ٢٣ ستصبح غدا ٤٠ او ٥٠ او ١٠٠ ضحية ، وهذه الاعمال لا يقبل بها اي عقل سليم ويرفضها كل من يتمتع بالشعور الوطني المخلص .

وقال ردا على سؤال ان الحل الوحيد هو بانسحاب الاسرائيليين والسوريين ، واستبعد نشوب حرب اسرائيلية سورية .

وبدوره قال رئيس كتلة نواب عاليه مجيد ارسلان : اننا نستنكر كل الحوادث المؤسفة التي وقعت خلال اليومين والتي تستهدف تعميق الشرخ بين ابناء الجبل خصوصا بعدما كنا قد قطعنا في الاسبوعين الماضيين اشواطا على طريق الحل الذي ينتظره ابناء الجبل بعد المآسي التي حلت بهم .

واضاف : ان تجدد حوادث الخطف التي تخللها اعمال قتل ، تهدف الى عرقلة كل المساعي الناشطة لاخراج الجبل من محنته تمهيدا لعودة الحياة الى حالتها الطبيعية وبشكل يضمن تكريس التعايش بين ابنائه على الرغم من كل المحاولات التي تستهدفه ومن خلاله تحاول ان تطال لبنان الواحد الموحد .

كان الوزير السابق مروان حماده اجرى فور عودته الى بيروت امس ، اتصالات موسعة شملت عددا من القيادات السياسية والعسكرية بهدف معالجة الوضع في الشوف .

وعلق على الاحداث قائلا :

ان الممارسات الارهابية التي بدأت بزرع الالغام والتي اودت بحياة احد المواطنين من مشايخ كفرحيم ثم المسلسل المرعب الذي تبع ذلك من خطف جماعي وتصفيات بشعة يعطي المجزرة حجما لا يطاق وآفاقا تدل على ان المتضررين من المساعي الجارية لعودة الوئام الى الجبل عادوا لينشطوا في محاولة للقضاء على فرص عودة الوفاق والحلول السياسية الوطنية .

ونبه حماده الى خطورة الوضع اذا استمرت مثل هذه الممارسات التي « سئم منها اللبنانيون والتي تصب في خانة اعداء لبنان » .

يذكر ان حماده عاد الى بيروت بعد زيارة خاطفة قام بها الى عمان للاجتماع برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ومن هناك توجها معا الى دمشق حيث التقيا نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عبد الحليم خدام ، وعرضا معه الاوضاع العامة في المنطقة .

وكان جنبلاط وحماده قد التقيا ظهر امس الاول السفير الفرنسي في بيروت بول مارك هنري الى مائدة احد وجهاء بلدة صوفر ، وكانت مناسبة لتبادل وجهات النظر حول ما يجري على الساحة اللبنانية ومساعي التهدئة الناشطة من اجل معالجة الوضع المتدهور في الجبل .

ويأتي اللقاء بين جنبلاط وحماده من جهة والسفير الفرنسي في بيروت قبل ساعات من توجه الاول الى باريس للاجتماع بعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين ، ومنها الى عواصم اوروبية .

وفور عودته الى بيروت اجرى حماده اتصالات موسعة شملت عددا من القيادات السياسية والعسكرية بهدف معالجة قضية المخطوفين بين بلدتي ديردوريت وكفرحيم .

على الصعيد ذاته يعقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعا قبل ظهر اليوم برئاسة الشيخ بيار الجميل وحضور قائد « القوات اللبنانية » فادي افرام وسيخصص الاجتماع لبحث الوضع في منطقة الجبل والتصعيد الاخير الذي جرى .

سيستمع المكتب الى تقرير سياسي وامني عن الجبل يقدمه رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف الهاشم حول الوضع في منطقة الشوف بعد تدهور الوضع نتيجة الخطف والخطف المضاد ، والاتصالات التي قام بها مع كبار المسؤولين الامنيين والاحزاب وسيقدم افرام بدوره تقريرا امنيا الى المكتب السياسي حول الوضع الامني من خلال المعطيات التي لديه من « القوات اللبنانية » في الجبل .

كما يعقد اليوم المجلس السياسي لحزب « الوطنيين الاحرار » اجتماعا استثنائيا للغاية ذاتها .